

# شرح اللمع في أصول الفقه لمعالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري

## الدرس 1

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة. وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدية وان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة ولسان صدق في الاخرين -

00:00:00

وبعد يتشرف الانسان بانتسابه الى العلم المؤدي الى عبادة رب العزة والجلال والذي جاءت النصوص بالثناء على اصحابه وبيان رفعه درجتهم. كما في قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وكما في قوله تعالى قل هل يستوي الذين -

00:00:30

يعلمون والذين لا يعلمون. جاء في النصوص النبوية ما يدل على هذا المعنى من مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وفي السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر -

00:01:00

واكب والعلم انما يكون بمعرفة الكتاب والسنة والقدرة على ام فهم ما فيهما واستنباط الاحكام الشرعية منها. ومن اعظم الوسائل التي يفهم بها الكتاب والسنة علم اصول الفقه الذي يسهل على الانسان معرفة -

00:01:30

الادلة الشرعية فيميز بينما يصلح ان يكون دليلا وما لا يصلح ان يكون كذلك. اذ ان نجد في بعض الخطابات التي توجه الناس الى الخير الخلط بينما تصلح الاستدلال به وما لا يصلح الاستدلال به. وهكذا هذا العلم يعطي الانسان القواعد -

00:02:00

يتتمكن بها من فهم الخطاب العربي. ومن اعظمه الكتاب والسنة. وهذا العلم فيه التمييز للعلماء الفقهاء وتمييز من لم يكن كذلك. وفيه ايضا معرفة الطرائق التي يمكن للانسان ان يعرف العلماء الفقهاء. وهكذا يمكن -

00:02:30

الانسان من المقارنة بين اقوال الفقهاء عند اختلافهم. ليخرج من الواجب بيقين وليبرى ذمته. وهكذا في هذا العلم اعطاء صورة كلية كثير من المصطلحات الشرعية وخصوصا ما يتعلق بالاحكام. ولهذا فان هذا العلم علم -

00:03:00

مفید جدا وله اهميته التي تبرز من اه خلال عدد من الامور اولها هذا العلم يرقى صاحبه ليببلغ درجة الاجتهاد التي يتتمكن بها من فهم الكتاب والسنة وتطبيق نصوصهما على الواقع والنوازل التي تحدث في آآ العصر. وهكذا هذا -

00:03:30

العلم يمكن للانسان من فهم كلام رب العزة والجلال. وتدرك المعاني العظيمة التي اشتمل آآ عليها وبذلك يعرف الآثار للخطاب الالهي والخطاب النبوى. وهكذا هذا العلم يسهل للانسان فهم كتب اهل العلم السابقين. اذ هو يشرح كثيرا من المصطلحات التي -

00:04:00

تعملها العلماء في كتبهم الفقهية او كتب التفسير والمعتقد وآآ الحديث والسيرة تم هذا العلم يعرف الانسان بدرجته وما الواجب عليه؟ وهل هو من اهل الاجتهاد او من اهل التقليد. وكيف يعمل حينئذ؟ ولذا فعلم اصول له مكانته -

00:04:30

ومنزلته وقد تتبع العلماء على التأليف في هذا العلم مستمدین قواعده من النصوص الشرعية كتابا وسنة ومن قواعد اللغة العربية. ثم هذا العلم ايضا يتمكن للانسان به هذا العلم آآ تتبع العلماء على الكتابة فيه والتأليف فيه -

00:05:00

ومن اسائل من كتب فيه الامام الشافعي اه المتوفى سنة مئتين واربعة للهجرة وكتابة الامام الشافعي الاولى هي كتاب الرسالة الذي تدارسناه فيما مضى بفضلة لله جل وعلا. و تتبع العلماء على التعليل في هذا الفن ما بين مختصر -

00:05:30

وما بين مطول ومن اعتنى بهذا العلم الامام ابو اسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى. فالامام الشرازي كتب في هذا العلم كتبًا متعددة. منها كتاب التبصرة الذي قد اعتنى فيه وكتب كثيراً من اه المسائل الاصولية - [00:06:00](#)

وذكر فيها الخلاف وبين اقوال اهل العلم فيما يتعلق اه قواعد علم اصول والفقه كتابه الآخر كتاب المعلم وهو كتاب مختصر وكتاب جميل مكانته ويسهل هذا العلم لطلبة العلم ولكن هذا آآ المختصر - [00:06:30](#)

اعتنى به كثير من العلماء ومن اوائل من اعتنى به المؤلف رحمه الله حيث كتب شرحاً له لا زال بشرح المعلم. هذا الكتاب الفهـ كتاب المعلم الفهـ الامام ابو اسحاق - [00:07:00](#)

الشيرازي والشيرازي نسبة الى آآ بلد كبير في آآ فارس واسمه ابراهيم ابن علي ابن يوسف وهو من فقهاء الشافعية. وفي اخر عمره نزل في مدينة بغداد وقد ولد في سنة ثلاثة وثلاثين وسبعين للهجرة - [00:07:20](#)

توفي في سنة اربعينية وستة وسبعين للهجرة وسنـه قربة الشمايين سنة رحمـه الله تعالى. والشـرازي من الفـقهاء ومن الـاصـولـيين ومن الذين لهم مكانة في معرفـة اـقوـال اـهـلـالـعـلمـ والمـقارـنةـ بيـنـهاـ وـقدـ - [00:07:50](#)

كان يتولـي عـديـداـ مـنـ الـمـانـاظـراتـ آـالـفـقـهـيـةـ وكـانـ مـنـ اـبـرـزـ آـشـيـوخـهـ اـهـ الـامـامـ ابوـ الطـبـريـ وـهـوـ مـنـ فـقـهـاءـ اـهـ الشـافـعـيـةـ وـهـكـذـاـ اـهـ آـقـائـدـ درـسـ عـلـىـ عـدـدـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـعـاـشـ فـيـ اـوـلـ حـيـاتـهـ فـيـ اـوـلـ دـوـلـةـ الـبـوـيـهـيـةـ - [00:08:20](#)

وـهـيـ دـوـلـةـ الرـافـظـيـةـ وـتـحـارـبـ السـنـةـ آـاـ وـلـذـكـ كـانـ هـنـاكـ تـسـلـطـ مـنـ بـعـضـ الـرـوـافـضـ عـلـىـ اـهـلـالـسـنـةـ فـيـ ذـلـكـ آـاـ الزـمـانـ وـآـاـ اـهـ كـانـتـ الدـوـلـةـ العـبـاسـيـةـ ظـعـيـفـةـ وـسـلـطـتـهـ يـعـنيـ قـلـيلـةـ وـكـانـتـ السـلـاطـةـ - [00:08:50](#)

لـلـبـوـيـهـيـيـنـ. وـكـانـ فـيـ ذـلـكـ الزـمـانـ اـكـثـرـ دـوـلـ الـاـسـلـامـيـ تـحـتـ الدـوـلـ الـرـافـعـةـ قـضـيـةـ فـيـ جـمـيعـ بـقـاعـ الـارـضـ وـلـمـ يـكـنـ هـنـاكـ لـاـهـلـالـسـنـةـ اـهـ دـوـلـةـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـسـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ مـكـنـ السـلـاجـقـةـ مـنـ التـغـلـبـ عـلـىـ الـبـوـيـهـيـيـنـ فـيـ مـنـتـصـفـ - [00:09:20](#)

مـنـتـصـفـ الـقـرـنـ آـالـخـامـسـ الـهـجـرـيـ وـاـلـلـوـاـ كـثـيـرـاـ مـنـ مـظـاـهـرـ الـبـدـعـ الـتـيـ كـانـ مـوـجـودـةـ فـيـ ذـلـكـ كـالـزـمـانـ الـامـامـ الشـيرـازـيـ قـدـ آـاـ تـلـمـذـ عـلـىـ

الـعـدـيدـ مـنـ الـفـقـهـاءـ الـذـيـنـ لـقـيـهـمـ فـيـ زـمـانـهـ وـقـدـ الـفـ كـتـابـاـ سـمـاهـ طـبـقـاتـ الـفـقـهـاءـ تـرـجـمـ فـيـهـ لـلـعـدـيدـ مـنـ - [00:09:50](#)

الـعـلـمـاءـ وـالـفـقـهـاءـ الـذـيـنـ اـهـ قـابـلـهـمـ وـالـتـقـيـ اـهـ بـهـمـ كـانـ هـنـاكـ مـنـ آـاـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ لـهـمـ مـكـانتـهـمـ وـمـنـزـلـتـهـمـ وـالـتـقـيـ بـهـمـ آـاـ الـقـزوـيـيـ آـاـ الطـبـريـ

وـهـوـ مـنـ عـلـمـاءـ الـاـصـوـلـ الـكـبـارـ اـهـ قـدـ اـثـنـيـ عـلـيـهـ الشـيرـازـيـ وـكـانـهـ اـبـرـزـهـ - [00:10:20](#)

وـمـعـ اـبـيـ الطـبـريـ وـمـنـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ اـهـ لـقـيـهـمـ اـهـ الـامـامـ عبدـ وـهـابـ الـمـالـكـيـ وـكـانـ مـنـ مـالـكـيـةـ الـمـشـرـقـ. لـاـنـ المـذـهـبـ الـمـالـكـيـ كـانـ

يـنـقـسـمـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ مـالـكـيـةـ الـمـشـارـقـ وـمـالـكـيـةـ الـمـغـارـبـ وـعـبـدـالـوـهـابـ كـانـ مـنـ مـالـكـيـةـ - [00:10:50](#)

فـالـمـقصـودـ اـهـ الشـيرـازـيـ درـسـ عـلـىـ كـثـيـرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ تـتـلـمـذـ عـلـيـهـ الـكـثـيـرـ مـنـ طـلـابـ الـعـلـمـ خـصـوصـاـ اـهـ تـوـلـيـ اـهـ

الـمـدـرـسـةـ النـظـامـيـةـ فـيـ بـغـدـادـ وـبـالـتـالـيـ دـخـلـ آـآـ مـعـهـ فـيـ التـلـعـمـ الـكـثـيـرـ مـنـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ. وـكـانـ الـامـامـ الشـيرـازـيـ - [00:11:20](#)

ضـيـعـتـيـ بـالـتـأـلـيـفـ وـالـكـتـابـةـ وـمـنـ اـعـظـمـ كـتـبـهـ كـتـابـ الـمـهـذـبـ اـهـ فـيـ الـفـقـهـ وـكـتـابـ الـمـهـذـبـ فـيـ الـفـقـهـ اـنـتـشـرـ فـيـ زـمـانـهـ كـثـيـرـاـ. وـاعـتـنـىـ بـهـ

الـعـلـمـاءـ وـهـوـ الـذـيـ شـرـحـهـ النـوـوـيـ فـيـ الـمـجـمـوـعـ وـهـكـذـاـ مـنـ كـتـبـهـ كـتـابـ الـلـمـعـ الـذـيـ بـيـنـ اـيـدـيـنـاـ وـالـذـيـ كـانـ مـنـهـجـ درـاسـةـ فـيـ الـكـثـيـرـ فـيـ - [00:11:50](#)

كـثـيـرـ مـنـ الـمـدارـسـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ اـهـ العـلـاـ مـسـتـوـيـ الـعـالـمـ الـاـسـلـامـيـ. وـلـذـكـ حـظـيـ الـامـامـ الشـيرـازـيـ بـالـكـثـيـرـ مـنـ اـهـ الثـنـاءـ مـنـ عـلـمـاءـ زـمـانـهـ

سـوـاءـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـسـيـرـةـ اوـ تـعـامـلـهـ اوـ عـلـمـهـ اوـ تـعـلـيمـهـ اوـ آـآـ اـخـلـاقـهـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ مـنـ مـاـ كـانـ آـآـ يـتـصـفـ - [00:12:20](#)

ذـلـكـ آـآـ الـامـامـ رـحـمـهـ اللـهـ آـآـ تـعـالـيـ. وـآـآـ درـسـ عـلـىـ يـدـيـهـ الـكـثـيـرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ كـمـ تـقـدـمـ وـقـدـ تـوـلـواـ شـيـئـاـ مـنـ الـمـدارـسـ وـعـرـفـ عـنـهـمـ التـأـلـيـفـ وـمـنـ

آـآـ تـلـامـيـذـ اـبـنـ عـقـيلـ الـحـنـبـلـيـ آـآـ صـاحـبـ كـتـابـ الـفـنـونـ وـكـتـابـ الـجـدـلـ وـمـنـهـمـ الـخـطـيبـ الـبـغـدـادـيـ - [00:12:50](#)

صـاحـبـ كـتـابـ تـارـيخـ بـغـدـادـ وـمـنـهـمـ اـبـوـ الـوـلـيدـ الـبـاجـيـ الـمـالـكـيـ فـهـذـهـ ثـلـاثـةـ نـمـاذـجـ يـعـنـيـ بـعـضـهـمـ اـحـدـهـمـ حـنـبـلـيـ وـالـثـانـيـ شـافـعـيـ وـثـالـثـ

ـمـالـكـيـ. وـمـنـ اـيـظـاـ درـسـ عـلـىـ يـدـيـهـ الـحـمـيـدـيـ صـاحـبـ كـتـابـ الـجـمـعـ بـيـنـ الصـحـيـحـيـنـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ الـعـلـمـاءـ. وـقـدـ الـفـ آـآـ - [00:13:20](#)

الـشـرـازـ العـدـيدـ مـنـ الـكـتـبـ وـالـمـؤـلـفـاتـ الـشـرـطـ إـلـىـ بـعـضـهـاـ. وـمـنـهـاـ مـثـلـاـ كـتـابـ الـتـنبـيـهـ فـيـ الـفـقـهـ اـهـ الشـافـعـيـ وـكـهـذـاـ كـتـابـ لـهـ مـكـانتـهـ وـمـنـزـلـتـهـ

فـيـ آـآـ كـتـبـ الـمـذـهـبـ وـهـكـذـاـ كـتـابـ الـمـهـذـبـ فـيـ آـآـ الـفـقـهـ الشـافـعـيـ وـهـوـ اـيـظـاـ كـتـابـ آـآـ عـظـيمـ وـكـتـابـ جـامـعـ - [00:13:50](#)

باقوال الامام الشافعي في المسائل الفقهية. وهكذا من اه المؤلفات التي كتبها كتاب التبصرة وقد اعتنى فيه بالمسائل الخالافية من علم اصول الفقه وكتاب آآ اللمع وشرح وايضا من مؤلفاته التي اشتهرت كتاب الملخص في الجدل والمعونة في الجدل وهو تلخيص -

00:14:20

الملخص وكتاب المعونة مطبوع واستفاد منه كثير من يدرس اه علم الجدل له كتب متعددة في مجالات مختلفة. فمثلا كتب في التاريخ طبقات الفقهاء. وكتب في الادب نصح اهل العلم وكتب في التعريفات كتاب الحدود آآ الامام -

اه يعجب الناس من سيرته في علمه وفي كذلك اه تعليمه وفي طريقة تعامله مع اهل العلم وطلبة العلم. فهذا شيء من سيرة هذا الامام رحمة الله آآ تعالى وغفر الله له. واما كتابه اللمع فهو كتاب عظيم -

00:15:20

اه قد اه ابتدأ ببعض التعريفات التي اه تتصل بمصطلحات يستعملها سابقا ولاحقا. واعتنى بذكر آآ الادللة الشرعية ثم اعنى طرائق الفهم وقواعد الاستنباط ثم اعنى بباحث الاجتهد والتقليد مما -

00:15:50

ناخذه فيما يأتي الكتاب صحيح انه مختصر لكنه في نفس الوقت قد اشتمل على الكثير من ولو اه قمنا بقراءته يمكن ان يأخذ معنا الشيء الكثير والوقت الكثير ولذلك احب ان اعرض لمسائله مباشرة بدون ان نقرأ تفاصيل كلامه -

00:16:20

ابتدأ المؤلف كتابه بذكر سبب التأليف حيث ان بعض اخوانه سأله ان يصنف له مختصا ترى في المذهب في اصول آآ الفقه. فهذا هو السبب الذي آآ دعاه للتأليف. وآآ -

00:16:50

يبين منهجه في هذا الكتاب اشار الى قواعد العلم واسرار لطيفة الى الخلاف. وشيء من آآ الادللة. قدم المؤلف هذا الكتاب بالتعريف ببعض المصطلحات من مثل العلم والظن والنظر والدليل والفقه -

00:17:20

أصول الفقه فلعلنا نبدأ بهذه المصطلحات. المصطلح الاول مصطلح العلم. مصطلح صلاح او مصطلح الحد. وتقدم معنا ان الحج يراد به التعريف. الحج يراد به التعريف وقد فسرها بقوله العبارة عن المقصود بما يحصره ويحيط به احاطة تمنع -

00:17:50

وان يدخل فيه ما ليس منه او يخرج منه ما هو منه. وهذا الكلام معناه ان الحج يراد به تعريف شيء من الاشياء بجملة بحيث تشمل على جميع اجزاء المعرف المحدود -

00:18:20

وبحيث لا يدخل اشياء في التعريف ليست من ثنايا المعرف. وبين ان من شروط الحد ان يكون مضطربا بحيث يشمل جميع اجزاء المحدود. وان يكون منعكسا اذا لا يدخل في التعريف اشياء ليست من المعرف المحدود. ولذا من شأن الحد ان يوجد -

00:18:40

المحدود بوجود الحد وان ي عدم المحدود المعرف بعدم الحد. ثم انتقل الى لفظة العلم قال بان العلم ومعرفة المعلوم ما هو وبه معرفة المعلوم على ما هو به. فاشترط في العلم ان يكون مطابقا -

00:19:10

الواقع مطابقا للواقع. اما ما لم يكن مطابقا للواقع فانه لا يقال له علم ولم يشترط هنا الجزم مع ان اكثر اهل العلم يشترطون في العلم ان يكون على سبيل الجزم وكذلك لم يشترط فيه ان يكون مبنيا على دليل لم يشترط فيه ان -

00:19:40

تكون مبنيا على دليل. كثير من اهل العلم يسمى ما لم يبني على دليل اعتقاد. ويسمى ما بني على الدليل علما ثم اشار الى خلاف المعتزلة. فقال وقال المعتزلة هو يعني -

00:20:10

علم اعتقاد الشيء على ما هو به. مع سكون النفس اليه. وبين المؤلف فان منهجه المعتزلة في هذا غير صحيح. قال لان هذا يبطل باعتقاد العامي فيما يعتقد. فانه اعتقاد -

00:20:32

للشيء على ما هو به لكنه ليس مبنيا على دليل. فإذا المؤلف يختار انه لا يكون هناك علم الا اذا كان مبنيا على دليل. وان لم يصرح به في التعريف. بدلالة انه رد مذهب -

00:20:52

بذلك قال فانها ذا المعنى يعني التعريف موجود فيه موجود في اعتقاد العامي وليس ذلك بعلم ثم قسم المؤلف القسم آآ العلمي الى قسمين الاول العلم القديم وبين انه الله تعالى وهو متعلق بجميع المعلومات. ولا يوصف ذلك العلم، بأنه ضروري -

00:21:12

ولا مكتسب. وليعلم ان الله جل وعلا يعلم الاشياء ازلا. ولا اكن له علم اخر لاحق لوقوع الواقع يقال له العلم اللاحق. ولذا قال تعالى علم ان سيكون منكم مرظى. فهذا علم سابق. علم ازلي. وقال تعالى ليعلم الذين -

00:21:44

تجاهدوا منكم فهذا علم لاحق وهو الذي يترتب عليه الثواب والجزاء ثم عرف قال المؤلف النوع الثاني من انواع العلم العلم المحدث يعني الذي كان بعد ان لم يكن. ومنه علم الخلق. والعلم المحدث هو قد ينقسم الى علم - [00:22:14](#)

يعلمه الانسان بدون استدلال من مثل كونك تعلم ان الواحدة نصف الاثنين فهذا لا تحتاج فيه الى استدلال وقد يكون العلم المحدث مكتسبا اي محتاجا الى دليل وتأمل في معرفته. قال فالضروري يعني - [00:22:44](#)

علم الضروري كل علم لزم المخلوق على وجه لا يمكنه دفعه عن نفسه. بشك ولا شبهة ومثل لها بالعلم الحاصل عن الحواس الخمس. ما هي الحواس الخمس؟ السمع والبصر والشم - [00:23:14](#)

والذوق واللمس فهذه العلوم الناتجة عن الحواس الخمس علوم ضرورية. ومن العلوم الضرورية العلم الحاصل بالتواتر. وهو الخبر الذي تتتابع مخبروه على الاخبار به مع علمنا بان هؤلاء المخبرين لا يمكن ان يتواطؤوا على الاخبار بذلك العلم - [00:23:36](#)

ومن انواع قال وذلك كالعلم الحاصل عن الحواس الخمس. والعلم بما تواترت به الاخبار من الامم السابقة والبلاد النائية. نحن نسمع باخبار عن بعض البلدان وتتابعت ونحن ولم نشاهدتها ولم نذهب اليها واصبحنا نجزم بها وعلمنا بها علم ضروري. ومن امثلة - [00:24:06](#)

ذلك ما يحصل في النفس من العلم بحال نفسه. او لعلها ما يحصل من في النفس من العالم بحال نفسه ومن امثلة هذا علمك انك جائع علمك انك آآ صحيح علمك - [00:24:36](#)

انك مريض علمك انك فرح بهذه هذا علم ضروري. ومن آآ ومنه العلم بكونك من اهل النشاط او الغم او الخجل او الوجل ونحو ذلك. واما النوع الثاني من انواع - [00:24:56](#)

العلم المحدث فالعلم المكتسب. وهو الذي يحصل عن استدلال ونظر. ولذا قال والمكتسب كل علم يقع عن نظر واستدلال كالعلم بحدث العالم. يعني انه موجود بعد ان لم يكن اثبات الصانع اي اثبات خالق للكون فهذا يقول المؤلف بأنه مكتسب وكذلك العلم بصدق - [00:25:16](#)

الرسول لانه لا بد فيه من النظر في الدليل ووجوب الصلاة واعدادها ووجوب الزكاة ونصبها واما الذي يقابل العلم فهو الجهل. والجهل على نوعين. الجهل البسيط وهو عدم وجود تصور عن المعلوم كما لو قلت لكم من الذي خلف هذا الجدار؟ فتقولون نجهل - [00:25:46](#)

فهذا جهل بسيط لكونه عدم علم. والنوع الثاني الجهل المركب هو الذي اشار اليه المؤلف هنا هو معرفة المعلوم بصفة غير صفتة. كما لو كان وراء الجدار زيد فسألتك فقلت وراء الجدار محمد فهذا جهل مركب هذا جهل مركب. ولذا عرفه المؤلف بأنه - [00:26:16](#)

تصور المعلوم على خلاف ما هو به ثم ذكر المؤلف مصطلحا اخر وهو مصطلح الظن مصطلح الظن والظن في اللغة مرة يطلق على ما كان شكا. مثل قوله ان يتبعون الا الظن. ومرة - [00:26:49](#)

يطلق ويراد به اليقين. والجزم لكن آآ هذا الجزم ليس مبني على احساس ليس مبنيا على احساس ومن امثلته قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. فهنا هذا الظن يراد به يقين وجزم. لكنه لم - [00:27:19](#)

يبني على احسان على احسان ومن معاني الظن في اللغة ايضا اه التردد او الاعتقاد الجازم او لادرارك الادراك الغالب من الادراكيين المتقابلين. او ما عبر عنه المؤلف هنا بقوله تجويز امررين احدهما - [00:27:49](#)

اظهر من الاخر وبعضهم يقول الاحتمال الراجح من الامررين المتقابلين ومن ذلك قوله جل وعلا فلا جناح عليهم ان يتراجعوا ان ظن ان يقيم ما حدود الله اي كان لادرارك الاغلب او آآ الاعلى هو - [00:28:19](#)

الادراك بصلاح احوال هذين المتخالفين من الازواج. ومن ذلك اعتقاد صحة قول الثقة بأنه صادق في مقاله. فانا واذ ان يكون ساهيا ونجوز ان يكون كاذبا ولكن هذا على خلاف او هذا - [00:28:49](#)

ليس هو الراجح وليس هو الاعلى. مثل له ايضا باعتقاد الانسان في الغيم المشف السخين انه يجيء منه المطر. وان جوزنا ان ينقشع بدون ان يكون معه مطر. ومن ذلك ظن المجتهدين في مسائل - [00:29:19](#)

للاجتهداد فانهم انما يظنون رجحان القوالي التي توصلوا اليها. ولا يحزم هنا تم ذكر المؤلف مصطلحا اخر من اه المصطلحات الا وهو مصطلح الشك وعرف او بين ان المراد آآ الشك تجويز امررين لا - 00:29:49

لاددهما على الاخر. لتجويز امررين لا مزية لاددهما على الاخر. فإذا هل وراء المحارب سيارة؟ فعندك الامر متعدد على جهة التساوي على جهات التساوي فيمكن وجود السيارة ويمكن عدم وجودها. ولذا قيل عن هذا بانه - 00:30:21

ومثل له بشك المجتهد فيما لم يقطع به من القوالي يعني اذا كان هناك مسألة خلافية ولم يتوصلي الى رجحان احد القوالي فحينئذ يشك في هذين القولين ايهما الراجح ثم عرف المؤلف النظر والمراد بالنظر الفكر والتأمل في حال - 00:30:51

المنظور فيه وهو طريق الى معرفة الاحكام وليس المراد هنا اه الاحكام الشرعية فقط بل المراد الاحكام عموما لان الاصل في الاحكام انها اثبات امر لآخر او نفيه عنه ذكر المؤلف ان هناك من انكر وتوصيل النظر - 00:31:22

الى الاحكام. ورد المؤلف هذا خطأ لان العلم يحصل بالحكم عند وجوده. فدل على انه طريق له. فدل على انه طريق له. واضح هذا الكلام؟ من الشيرازي ولا نشرحه؟ طيب - 00:31:52

الادلة هل هي موصولة الى المطلوب والحكم بنفسها او ومن ذلك النظر النظر او انها مجرد مقارن ليست موصولة الى الحكم. واضح اذا عندنا الدليل هل يوصل الى الحكم او هي مقارن له بدون ان تكون مؤثرة - 00:32:18

في تحصيل الحكم هذه مسألة عقدية وهناك ثلاثة مناهج المعتزلة يقولون بان النظر يوصل بنفسه الى المعلوم والمظنون. ولا يقولون العلم النظر والدليل لا يوصل الى المطلوب والحكم بنفسه لا يوصل الى الحكم. وانما هناك مقارنة بين النظر وبين - 00:32:58

الحكم والنتيجة بدون ان تكون مؤثرة فيه. فالاشاعر المؤلف هنا بين خطأ مذهب الاشاعرة وانت تعرفون ان هنا قاعدة اه تبحث في علم المعتقد وفي علم الاصول تسمى قاعدة الاسباب فالاشاعرة يقولون الاسباب ليس لها اي تأثير. وانما هي امور مقارنة. والمعتزلة - 00:33:38

يقولون السبب مؤثر في المسبب بنفسه. واهل السنة يقولون السبب يؤثر وفي المسبب يجعل الله له كذلك. فهذا المذهب الاخير والذي يجمع اثنين مما في المذهبين السابعين. وهنا قال المؤلف ومن الناس من انكر - 00:34:08

وهذا خطأ. قال لان العلم يحصل بالحكم. عند وجود النظر فدل هذا على ان النظر طريق للحكم. وانه موصل اليه ثم ذكر المؤلف شروط النظر فاولها في الناظر بان يكون له - 00:34:38

الية ان يكون كامل الالة والشرط الثاني في الدليل ان يكون دليلا صحيحا ليس مجرد شبهة والشرط الثالث التأكيد من وجود شروط الدليل سواء فيما بشرطه او شروط دلالته او شروط الشروط المتعلقة بتقديمه - 00:35:08

على غيره من الادلة ثم عرف المؤلف الدليل فقال واما الدليل فهو المرشد الى المطلوب. والدليل في اللغة قد يطلق على ناصب الدليل وقد يطلق على المرشد الذي ارشدك الى استعمال الدليل. قد يطلق على العلامة التي استدلت بها. ولكنهم هنا - 00:35:38

يريدون بها في الغالب العلامة. وهو الذي عبر عنه المؤلف بقوله المرشد الى المطلوب وهل الدليل يقتصر على ما هو على ما يوصل الى مطلوب قطعي او تشمل ما يوصل الى مطلوب ظني. فاكثرا الاشاعر يحصرون الدليل فيما اوصل الى الى - 00:36:11

المطلوب القطعي ويسمون ما اوصل الى المطلوب ظني امارة الناظر في استعمالات الدليل في الشرع وعند العلماء يجد انهم لا يفرقون في الاستعمال ثمان مفهوم الدليل في لغة العرب يشمل الامرين معا. ولذلك اختار - 00:36:41

المؤلف هذا القول ولم يسر على قول من فمن حصر الدليل بما هو قطعي. ولذا قال ولا فرق بينما يقطع به من الاحكام وبين ما لا يقطع به وبينما لا يقطع به نسب لاكثر المتكلمين - 00:37:09

بان الدليل لا يستعمل الا فيما يؤدي الى العلم. فاما فاما ما يؤدي الى الظن فلا قالوا له دليل عندهم وانما يقال له امارة. ورد المؤلف هذا القول وهذا خطأ. لان العرب - 00:37:39

فلا تفرقوا في التسمية بينما يؤدي الى العلم او الظن فلم يكن لهذا الفرق وجه ثم قال واما الدال فهو الناصب للدليل وهو الله جل وعلا. وهناك من سمي الدال باسم الدليل. وقال بانه مثل - 00:37:59

للعالم والعلم وان كان احدهما ابلغ. واما المستدل فهو الطالب للدليل. وقد به الفقيه قد يراد به من يطلب من غيره الدليل على كلامه وهو السائل وقد يراد به هي المسؤول الذي ينظر في الادلة ويستخرج الاحكام ولذا قال ويقع على السائل. اي - 00:38:29

الطالب من الفقيه الدليل على قوله. لان هذا السائل يطلب الدليل من المسؤول. وكذلك يقع اسم المستدل على المسؤول لانه يطلب الدليل من الاصول في علم الجدل لا يسمى المستدل الا الاول - 00:38:59

والثاني يسمى المجيب. واما المستدل عليه فهو الحكم الذي هو من مثل التحليل واما المستدل له فانه الحكم الذي يراد الوصول اليه.

اما الاستدلال قال فهو طلب الدليل. والاستدلال قد يراد به استخراج الحكم من اي دليل - 00:39:21

وفي مرات يطلق على استخراج الحكم من الادلة غير النصية غير النصية. ثم ابتدأ المؤلف ذكر معنى الفقه وبيان الاحكام آآ الشرعية.

فقال والفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. فاما معرفة الاحكام العقلية والحسبية فهذا - 00:39:51

لا يسمى فقها وهكذا لابد ان يكون طريقه لاجتهاد. فاما ما كان عن تقليد ونظر في الكتب فهذا لا يقال له فقه لا يسمى فقها الا اذا كان استخراجا للاحكام من الادلة - 00:40:28

وقسم المؤلف الاحكام الشرعية الى عدد من الاقسام آآ جعلها آآ سبعة اقسام. وهي الواجب والمندوب والمباح والمحظوظ والمكروه والصحيح والباطل. واكثر اهل العلم يقسم الاحكام الشرعية الى قسمين. احكام تكليفية - 00:40:46

فيها طلب او اباحة واحكام وضعية. بحيث تكون مقتربة بالحكم التكليفي اما مقدمة له او وصف له او اثر من اثاره. عرف الواجب بأنه ما علق العقاب بتركه. وهناك من يقول الواجب هو ما طلب الشارع فعله طلبا جازما. ما - 00:41:12

طلب الشارع فعله طلبا جازما. ومن نتيجته ان من تركه فانه مستحق للعقاب. لماذا قلنا مستحق؟ تحرازا ممن يعفو الله جل وعلا عنهم.

لتوبة او لفضل منه سبحانه. ومن امثاله الصلوات الخمس. لا تقول في الامثلة الصلوات لأن من الصلاة ما - 00:41:42

هو مندوب من الصلوات الخمس هذه واجبة. ومن امثاله الزكاة ورد الودائع ورد الغصوب اما النوع الثاني فالمندوب وهو ما طلب الشارع فعله طلبا غير جازم طلبا غير جازم وما الذي يترب عليه؟ يترب عليه ان من فعله فانه - 00:42:12

سابوا ومن تركه فانه لا يعاقب. ومن امثاله الصلوات النفل وصدقات التطوع واما المباح فهو ما اذن الله في فعله وفي تركه وجعلهما على السواء وجعلهما على السواء. وبالتالي لا ثواب في فعله ولا عقاب في تركه لذاته. لانه قد - 00:42:42

ينوى انه يتقرب به لله عز وجل ومثل له المؤلف باكل الطيب ولبس الناعم والنوم والمشيء والمشي. واما الحكم الثالث فالمحظوظ وهو ما طلب الشارع تركه طلبا جازما. ويترتب عليه ان من فعله فانه - 00:43:12

افضل لا من فعله من امثاله الالتفات في الصلاة وآآ نحو ذلك - 00:43:37

قال واما الصحيح فهو ما انتج او ما اثير النتيجة المطلوبة منه فاذا كان الفعل صحيحا فانه تترتب عليه اثاره. او ما ويقابل يقبله الباطل الذي لا تترتب عليه اثار الفعل الصحيح. ومن امثلة هذا في باب النكاح - 00:44:07

الباب الذي النكاح الذي توفرت فيه شروطه وانتفت موانعه هذا تترتب عليه اثاره من جواز قطع وجوب المهر ووجوب النفقة وثبتوت النسب ونحو ذلك من الاحكام. واما النكاح الباطل من مثل نكاح المتعة فهذا لا تترتب عليه اثار النكاح الصحيح - 00:44:37

ومثل له المؤلف في مسائل الصلاة اه سواء كان بطهارة او بغير طهارة والبيوع التي وجدت فيها الشروط مع بيع ما لا يملك. انتقل المؤلف بعد ذلك الى هذا العلم علم اصول الفقه. فكلمة اصول جمع اصل وهو الدليل او القاعدة المستمرة. واصول الفقه - 00:45:07

الادلة التي يبني عليها الفقه او قواعد الاستنباط التي تستخرج بها احكام الفقه وقوله هنا على سبيل الاجمال لان الادلة التفصيلية ليست من علم الاصول. مثال الدليل الاجمالي حجية الكتاب. هذا مجمل اجمالي بخلاف الاستدلال بقوله - 00:45:37

اقيموا الصلاة اية واحدة هذا دليل تفصيلي. وقال والادلة ها هنا يعني الادلة المستعملة في علم الاصول خطاب الله عز وجل بالآيات القرآنية وخطاب رسوله صلى الله عليه وسلم حديث النبوية القولية وافعاله وقراراته واجماع الامة والقياس - 00:46:07

قا على حكم الاصول عند عدم هذه الادلة وهو المسمى الاستصحاب. وفتی العالم في حق عامة وما يتوصل به الى الادلة يعني ما الذي

ما هي الطريق التي تجعل كلنا نعرف الدليل ونتمكن من الوصول اليه ومن تطبيقه قال وما يتوصّل به الى الادلة يعني هذا من انواع -

00:46:37

ادلة القواعد الاصولية التي يتوصّل بها الى الادلة. من جهة حجيتها تراثيها وايّها المقدم والمؤخر. واول ما يبدأ به الكلام في خطاب

الله عز وجل وخطاب رسوله ها لانهما اصل لما سواهما من الادلة. ومما يدخل في هذا القسم الكلام عن اقسام الكلام - 00:47:07

لان الآيات القرآنية والاحاديث النبوية كلام فتحتاج الى معرفة اقسام الكلام. وهكذا الحقيقة والمجاز والامر والنهي والعموم

والخصوص والمجمل والمبيّن والناسخ والمنسوخ. ثم بعد ذلك ننتقل الى الكلام عن افعال النبي - 00:47:38

الله عليه وسلم واقراره ثم نتكلّم عن الاخبار لانها هي الموصل الذي يوصل لنا تلك الادلة. ثم ام في الاجماع لثبوته بالقرآن والسنة ثم

الكلام في القياس ثم نذكر الاشياء في الاصل - 00:47:58

ما هو الاصل فيها؟ وهو مبحث الاستصحاب. لأن المجتهد انما يستدل بالاستصحاب عند الادلة السابقة. ثم بين انه يذكر

بعد ذلك احكام فتية العالم وصفة المفتى والمستفتى ويذكر الاجتهاد وما يتعلق به. فهذه تفاصيل الابواب الاصولية التي - 00:48:23

ابحاثها الامام آآ الشيرازي رحمه الله في كتاب اللمع وبالتالي لعلنا ان نترك القسم الاول الذي يتعلق بالاستدلال بالكتاب والذي

يبتدا بالبحث في اقسام الكلام الى لقاءات باذن الله جل وعلا. بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير - 00:48:53

وعلينا الله واياكم من الهداة المهتدين هذا والله اعلم. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليماً كثيراً الى

يوم الدين ارفع الصوت. نترك هذا لين يجي مبحثه. ويعتبره بمثابة - 00:49:23

اه هناك ما يكون دليلاً بنفسه وهناك ما يكون قرينة على وجود الدليل يعني مثلاً في قول الصحابي قول الصحابي هو ليس دليلاً في

نفسه وانما هو قرينة على وجود دليل - 00:49:53

هكذا كذلك. مثلاً في اه الاستصلاح عند من يراه. ودليل على وجود دليل ان الشريعة لا تفوت المصالح. فهكذا في فتي العالم. نعم

الشافعي لا لا يقتصر على مذهب الشافعى - 00:50:13

نعم سنتعرض فيما يأتي عدد من الاقوال التي يقول بها عدد من الائمة في آآ المسائل الاصولية ان شاء الله تعالى هذا هو عندك هو

يشرح في نعم. او خالف الجمهور الاصولي موعد واحد. في الغالب - 00:50:43

تبارك الله في كتب الاعتقاد ينكر الصلاة او ينكر له بالعبادات على انها معلوم من الدين بالضرورة كلام مؤلف مكتسبة ضربة لا يلزم من

كون الشيء معلوماً من الدين بالضرورة - 00:51:13

اля يكون معروفاً بالدليل. تعرفه بالدليل فيكون امراً قطعياً جازماً يجب عليك الاذعان اليه. وان كنت في اول امرك لا تعرفه ابتداء.

نعم، هي مثل احكام النكاح الباب تحريم الربا معلوم من الدين بالضرورة لكن لابد من اقامة دليل على فوائد مكتسبة وليس ضرورياً -

00:51:33

مسألة المباح قلتنا ان الفعل هو تركه سواء. فإذا كان فاذا جاء بعض الاشخاص يقولون ان يعني لبسه خواتم او لبس العمامة هذه من

السنة لعلنا نترك عادة الى مبحث افعال النبي صلي الله عليه وسلم - 00:52:03

لان هذا المحل المناسب لها. نعم. نوع من اه الظن الشك في الاستعمال اللغوي لا نتحدث عنه. نحن نتحدث عن الاستعمال الاصطلاحي.

بارك الله فيكم وفقكم الله لكل خير وعلينا الله واياكم الهداة المهتدين. هذا والله اعلم. صلي الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه

اجمعين - 00:52:23

- 00:52:53